

|                                  |                                                                                     |
|----------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| الكلية                           | مركز الدراسات الاستراتيجية                                                          |
| القسم                            | الدراسات الأمنية والمجتمعية                                                         |
| المادة باللغة الانجليزية         | السياسة الخارجية                                                                    |
| المادة باللغة العربية            | foreign policy                                                                      |
| المرحلة الدراسية                 | ١                                                                                   |
| اسم التدريسي                     | م.م. سليمان علي سليمان                                                              |
| عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية | Iraq's foreign policy after 2003                                                    |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية    | السياسة الخارجية للعراق بعد عام ٢٠٠٣                                                |
| رقم المحاضرة                     | 7                                                                                   |
| المصادر والمراجع                 | إبراهيم العلاف، السياسة الخارجية العراقية: الواقع والطموح، بغداد: دار الحكمة، ٢٠١٠. |
|                                  | غسان العطية، العراق: الأمة والدولة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦.        |
|                                  | نصرت عبد الرحمن، العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٥.       |
|                                  | أحمد يوسف، العراق والتحول الإقليمي بعد ٢٠٠٣، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات، ٢٠١٧.  |

محتوى المحاضرة

## المحاضرة السابعة: السياسة الخارجية للعراق بعد عام ٢٠٠٣

### المقدمة

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ تحولات جذرية في نظامه السياسي وفي توجهاته الخارجية، إذ انتقل من نظام مركزي سلطوي يقوده حزب البعث إلى نظام ديمقراطي تعددي يقوم على المشاركة السياسية. وقد انعكس هذا التحول بشكل مباشر على طبيعة السياسة الخارجية العراقية التي واجهت تحديات معقدة نتيجة الاحتلال الأميركي، والانقسامات الداخلية، وصراع النفوذ الإقليمي والدولي على أرضه.

### أولاً: محددات السياسة الخارجية العراقية بعد ٢٠٠٣

١. الوضع الداخلي: هشاشة النظام السياسي الجديد والانقسامات الطائفية والقومية.
٢. الوجود العسكري الأجنبي: الاحتلال الأميركي (٢٠٠٣-٢٠١١) الذي أثر على استقلالية القرار الخارجي.
٣. الموارد الاقتصادية: اعتماد العراق على النفط كمورد رئيسي يشكل ورقة ضغط دولية.
٤. البيئة الإقليمية: صراع النفوذ بين إيران والولايات المتحدة ودول الخليج وتركيا على الساحة العراقية.
٥. المحددات الدستورية: الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ نص على مبادئ الانفتاح وعدم التدخل في شؤون الآخرين.

### ثانياً: أهداف السياسة الخارجية العراقية بعد ٢٠٠٣

١. استعادة السيادة الوطنية وإنهاء الاحتلال العسكري الأجنبي.
٢. إعادة بناء العلاقات الإقليمية والدولية على أساس المصالح المشتركة.
٣. جذب الاستثمارات وإعادة الإعمار بعد الدمار الذي خلفته الحروب.
٤. الحفاظ على الوحدة الوطنية عبر سياسة خارجية متوازنة بين القوى الإقليمية.
٥. الانخراط في المنظمات الدولية والإقليمية لتعزيز الشرعية والدور العراقي.

### ثالثاً: أدوات السياسة الخارجية العراقية

١. الدبلوماسية الثنائية والمتعددة: زيارات رسمية وتوقيع اتفاقيات مع دول الجوار والمجتمع الدولي.
٢. المؤسسات الدولية: الانخراط في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة أوبك.
٣. الاقتصاد والنفط: توقيع عقود مع شركات عالمية لإعادة تطوير القطاع النفطي.
٤. الأمن والدفاع: التعاون الأمني والعسكري مع التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بعد ٢٠١٤.

### رابعاً: تجليات السياسة الخارجية العراقية

١. العلاقات مع الولايات المتحدة  
علاقة متقلبة بين التعاون والضغط، خاصة في ملف الانسحاب العسكري والاتفاقية الأمنية.

استمرار التعاون الأمني ضد تنظيم "داعش".

٢. العلاقات مع إيران

نفوذ واسع لإيران عبر دعم سياسي واقتصادي وعسكري لفصائل عراقية.

تدخل المصالح جعل من العراق ساحة لتصفية الحسابات الأميركية-الإيرانية.

### ٣. العلاقات مع دول الخليج

محاولات لإعادة الانفتاح على السعودية والكويت والإمارات.

دور مهم لدول الخليج في إعادة الإعمار عبر الاستثمارات.

### ٤. العلاقات مع تركيا

علاقات اقتصادية متينة، خاصة في مجال التبادل التجاري والطاقة.

توتر بسبب التدخل التركي في شمال العراق والعمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني.

### ٥. العلاقات الدولية الأوسع

سعي لتعزيز الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين.

الانضمام إلى مبادرات إقليمية ودولية مثل "الحزام والطريق".

### خامساً: التحديات أمام السياسة الخارجية العراقية

١. الانقسامات الداخلية التي تعرقل صياغة سياسة موحدة.

٢. صراع النفوذ الأميركي-الإيراني الذي يضع العراق في موقف صعب.

٣. التهديدات الأمنية والإرهاب الذي استنزف موارد الدولة.

٤. الأزمات الاقتصادية المرتبطة بانخفاض أسعار النفط والفساد المالي.

### الخاتمة

تمثل السياسة الخارجية للعراق بعد عام ٢٠٠٣ حالة معقدة تعكس تحديات بناء دولة حديثة في بيئة مضطربة. فهي تسعى للتوازن بين القوى الإقليمية والدولية، وإعادة الاندماج في النظام الدولي، في ظل معوقات داخلية وخارجية. ومع ذلك، فإن مستقبل السياسة الخارجية العراقية مرهون بمدى نجاحها في تحقيق الاستقرار الداخلي، وضبط التوازن بين المتغيرات الإقليمية والدولية.

